

أحمد إبراهيم العشماوي

محاولة لتتبع موسيقى الوجود



شعر

أحمد إبراهيم العشماوي

محاولة لتتبع موسيقى الوجود

شعر

الكاتب: أحمد إبراهيم العشماوي
عنوان الكتاب: محاولة لتتبع موسيقى الوجود

تصميم الغلاف: وليد العجمي
تنضيد داخلي: عمر عبدالهادي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مفتح

ليس هناك معنى في بطن الشاعر دائما

بعض الأوقات

يكتب الشاعر

ببطنٍ خاوية

لا يملؤها

سوى القلق

النعمة الأولى

(سحابة دخانٍ
تبعثرها الرياح)

أقولها للبحر مُعَرِّفًا نفسي!

أنظر إلى النجم البعيد
فأملكه في يدي
أنظر إلى خلفية الليل السوداء
فيتبعثر سوادها في عتمة الطريق
أنظر إلى الحصى على الأرض
فينفرط قلبي كالرمال في خلفية الحكاية
أنظر إلى نفسي في المرآة
ولا أرى سوى انكسار صورتى عليها كما تنكسر على المياه
أنظر إليك يا بحر
ولا أرى سوى أحمد إبراهيم آخر

١٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩

كلما جلست أمام البحر
في الوقت الذي
تتعاشق فيه ظلمة البحر
وظلمة السماء
ويبدأ الموج بعزف ألحانه لي
وللزجاجة التي تجلس بجواري
كلما بدأ يطاردني
الشبح المتشح بالليل
السائر على الأمواج
بمنجله البراق الذي يحصد به المياه
أوربما
-ولا أريد أن أسيئ الظن-
يمسك المنجل متربصا بي
لكنني
حين أغمض عينيّ وأفتحهما

يتلاشى، كأنه لم يكن
أمسك عنق الزجاجة الجالسة بجواري
أَقْبَلُهَا
أَجْرِي
أطوحها بأقصى قوة
في المكان الذي ابتلعه
وأبتسم بانتصار
لكنه

يعاود الظهور مجددا
كلما جلست أمام البحر
في الوقت الذي
تتعاشق فيه ظلمة البحر
وظلمة السماء
ويبدأ الموج بعزف ألحانه لي
وللزجاجة التي تجلس بجواري

٩ آب / أغسطس ٢٠١٩

اليوم، كشف لي القمر وجهه - بإرادته- للمرة الأولى بعد الكثير
من المحاولات الفاشلة في تجريده من قناعه الزائف.. أو ربما
هي محاولة فاشلة أخرى ألبستها زجاجتي الراقدة بجواري قناع
الانتصار!

على مد البصر تتناثر الأنوار بعرض البحر
المراكب والسفن تروح وتجيء بتطاوُل ملحوظ..
هل يمكن لأحد أن يخبرهم
كم يتعبني تنقلهم داخلي!

كنوع من التحدي
جلست في موقع يرتفع عدة أمتار عن مستوي البحر حيث
أنظر إليه من الأعلى..
لكني حين تعاليت عليه
شعرت بالضالة!

يغضب البحر مني

فيرسل رياحه تبعثرنى

كما تفعل مع الدخان الذي أنفثه!

لَوْح لي سائِحٌ من على متن سفينة بعيدة وأنا أقدم بولي المحتبس
من البيرة قربانا على الشاطئ فبادلته التحية ملوّحا بعدم
اكتراث، بينما يأخذ كل شيء مجراه في القربان المقدس.

في يوم التاسع عشر من تشرين الأول عام ٢٠١٩، في الرابعة
بعد منتصف الليل.. عاد الليل معي إلى البيت ونام بجواري.

على موسيقى البحر العذبة ترقص سحابة عابرة مع زجاجات
الستلا الفارغة بمجون، يرفع البحر موسيقاه وتزداد حمى
الرقص، أقف على رمال الشاطئ وأرقص مع الليل رقصة
طويلة حزينة.

من خلف الكازينو العائم يظهر عدد من عساكر الجيش.. في
لمح البصر كانت السحب تفر بسرعة وزجاجات الستلا تختفي
في قاع البحر، وأنا جلست في مكاني على الشاطئ برصانة لا
أفتح فمي ولا أثرثر مع البحر كالمعتاد، أما البحر فخبأ موسيقاه
وعاد لنغمته الرتيبة المعتادة.

عندما مر العساكر، كان كل شيء رتيبا واعتياديا كما يريدون،
لم يشكوا في شيء وأكلموا طريقهم بحثا عن أي سحابة عابرة
تتجراً على الرقص.

١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩

على أنغام البحر تُخلق الكلمات وتتشكل داخلي
على أنغام البحر ترقص الكلمات وتصطف في قصيدة
على أنغام البحر تتداعى الأفكار وتفور كالزبد في رأسي
على أنغام البحر تسبح الذكريات الجميلة بخفة أمام نظري
على أنغام البحر يولد الناس ويموتون دون صخب
على أنغام البحر تتكسر الأصوات التي تخرج من فمي بمجرد
التلفظ بها
على أنغام البحر يمكن أن يتوقف الزمن وأنا أقبل حبيبتى قبلة
طويلة دون أي تدمير منه كالعادة
على أنغام البحر يمكنني أن أموت بهدوء ولا أشعر بالحزن، لا
لأنني أريد الموت، بل لأنني قدمت للبحر روحي قربانا منذ زمن على
أنغامه التي لا يمل من ترديدها دائما في حضوري
على أنغام البحر تمر الحياة بياسٍ دون أن ألتقط النغمة
الشاردة التي انتظرت طويلا لاصطيادها

٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩

أمشي الطريق على قدمي
أو يدي
أو رأسي
كله سيان

سيان عندي كل شيء
لكن أن يتوقف البحر عن مصاحبتي أينما سافرت، أن يرفع
الليل غطاءه عني ويبدأ في ابتلاعي ببطء، أن تنأى شفتيها كلما
اقتربت منها في منتصف الطريق، أن تقفز عقارب الساعة من
ركنهما لاغتيال!

سيان عندي كل شيء
إلا هذا.

٢٠ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩

ألملم الظلام من حولي
صوت البحر الذي يتسرب إلى أذني ولا أستطيع الإمساك به
خيوط الذاكرة التي تنسج من حولي فراغاً موحشاً
شعور الثقل الجاثم على النفس
الآن ألملم كل هذا في قهوتي المسائية
وأشربها بتلذذ

٣ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩

منذ البارحة والصراع على أشده بين "حدد" و"إيل"، في هذه الأوقات من العام يضرب "حدد" بكل قوته، فارضا سطوته القديمة التي انتزعها منه "إيل" إله السماء في الأزمنة الغابرة.

ناحت "عشتار" على مصير البشر؛ في ركنٍ ما من الأرض غرقت بيوت، في ركنٍ آخر يموت الأطفال بسبب تلامس الضمائر العارية مع المطر، بينما فتحت الأرض فمها وأبتلعت الشحاذين النائمين على الأرصفة، والموتى الآخرون يهيمون في الشوارع لاعنين الآلهة!

أثناء صراعهم العام الماضي تزايدت خسائر البشر مارست "عشتار" نواحيها المعتاد على بني الإنسان وبينما كنت أجلس في موضعي أمام البحر استدعاني مجمع الآلهة في كنعان لأحكم بين للإلهين تملق لي "إيل"، وعدني بالخلود ونيل مكانة سامية في مجمع الآلهة، أما "حدد" فكان ندا لي، لم يُسَخَّر لي الرعد والبرق، ولم يعدني بشيء.

وأنا ككل بني البشر أحب أن أكون خالدا، لكنني أكره المتملقين.

حين حكمت لـ "حدد"، أعد لي "إيل" انتقامه، سلط عليّ ابنه
الإله "موت"، ومنذ عامٍ وأنا محاصر، يلاعبنى "موت" ويحاصر
أفكاري، في أغلب الأوقات كنت أذهب إلى ابن "إيل" الآخر
لاحتمي به، لأتأكد أنه لم ينقلب عليّ
أسحب بيدي موجة صغيرة من على شاطئه
لأختبأ وراءها
بينما الموت يراقبني

يسير على الأمواج بعيداً عني
بعبائته السوداء
ومنجله الذي يحصد به الضوء!

٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩

ألم تلاحظ يا صديقي أن علاقتنا تزداد تعقدا كل يوم؟ ألم
تلاحظ أنني لم أعد آتيك وحدي منذ شهر؟

تعلم جيدا أنني أصبحت أخاف منك، أخاف من أن توبخني
على زيارتي الكثيرة، أخاف من أن تتناول أمواجك عليّ
لتبتلعني، كل العهود التي أبرمناها سويا لم تطمئنني، أخاف أن
ترحل وتتركني إلى الصخب الدائم من حولي، أخاف أن أستيقظ
في يوم عادي، أشرب قهوتي، أذهب إلى العمل، أمر بالمقهى،
وفي آخر الليل لا أجدك بانتظاري كالعادة. أخاف أن تتغير
معاملتك لي، موسيقاك السرية التي تعزفها لي وحدي أخاف أن
تستبدلها بنغمتك الرتيبة التي تُسمعها للآخرين، أخاف أيضا
من أن تقف الحياة حائلا بيننا.

الأنوار التي أراها في السفن البعيدة
يضجرك وجودها المستمر،
أعلم هذا جيدا
قرأت حروفك الساخطة التي ترسلها لي من خلال الزبد،
هذه الأنوار تضجرتني أيضا
لكن الأكثر ضجرا منها
الأنوار التي أتركها خلف ظهري
بينما نجلس سويا.

هذه المرة لم أملك الجرأة الكافية لأقول هذا كما أعتدت وأنا
بين يديك، لكن موسيقاك العذبة أتت إليّ الآن وأنا أكتب
لتطمئنني،
ليس هناك داعٍ لكتابة المزيد
الآن أدرك أنك تعرف كل هذا مسبقا
فأنا لا أستطيع التحليق إلى أبعد نقطة في قلب الوجود إلا وأنا
أجلس كالتلميذ الخائب على شاطئك

حينما تلاعبني الكلمات وتستعصي عليّ
آتي إليك لتروضها
آتي إليك مثل شحاذٍ
لتعطيني قصيدة أو أكثر
وأذهب.

١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩

هذه المرة
خمسون خطوة بيني وبيكَ
نوبة الغضب الأخيرة عاتية
اندفعت فيها أمواجك بفوضوية..
الرمال التي على شاطئك تبللت تماما
لم أستطع أن أجلس بقربك كالمعتاد
لكنك لم تبد حزيناً على هذا أيضاً
كأنك حينما ثرت
كنت قاصداً أن تجعل بيننا هذه المسافة
كل هذا التجاهل
بسبب اثني عشر يوماً من الغياب فقط!
أحاول الاقتراب منك
لكنك في المقابل
كنت تتراجع إلى الخلف
لتحافظ على الخمسين خطوة
التي حددتها بنفسك مسبقاً!

١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

لا شيء
لا شيء هذه المرة
لا قصيدة واحدة
حتى وإن كانت قصيدة عرجاء
لا شيء
سوى الصمت والتراجع
وتخليط نسب الكحول المختلفة التي تجعلني اتقيأ في النهاية
كان البحر هادئاً أكثر من المعتاد
ولم يعطيني شيء
أنا أيضاً لم أعره اهتماماً كبيراً
حتى أنني تبولت على شاطئه مرتين
لكنه لم يبالي
تعاملت بسخرية مع الموقف
ضحكت منه
لكنه لم يبالي أيضاً
لم يعد يبالي بغياي
أو حضوري
أو ربما كنت مخطئاً
وكان كل هذا التراجع والحزن
نوعاً مختلفاً من المبالاة

١٧ شباط / فبراير ٢٠٢٠

في بلد بعيد

لا يعرف البحر

أتحدث مع صديقي في المقهى حول البحر

نكتشف الفرق بين الزجاجات الملقاة على الترابيزة أمامنا وبين
تلك التي دفناها في تراب شاطئنا البعيد

وأذكر كم أفتقد البحر في ظل هذه المدينة التي لا تفهم معنى
أن تجلس على الشاطئ مسترخيا، في المدينة التي لا تفهم
موسيقى البحر، ولا تفهم كيف يمكن أن تنشأ علاقة بينك
وبين البحر..

لذلك تتغاضى مدينة الموتى عن ذكرياتنا ومشاعرنا وتزداد
صخباً

في هذه الليلة
في المقهى
في المدينة التي لا تعرف البحر
لاحت من بعيد موجة خاصة بنا
ابتلعتنا ولفظتنا بعيدا عن الصخب
ووضعتنا وجها لوجه
أمام البحر

النغمة الثانية

كل الأشياء

تسقط

بشكلٍ طبيعيٍّ

إلى أسفل

الأرتفاع إلى أعلى

تلاعبٌ لغويٍّ

أتقنه الإنسان

منذ بدأ في السقوط

- ١ -

الضباب يحجب الأشياء عني
مئات الأجساد العارية تقترب مني
لا أراها
بل أشعر بدفئها في المدى
من بين ملايين الأجساد التي يغلفها الضباب
عرفتكِ
دفع جسدكِ وحده كان مؤلّوفا لديّ

- ٢ -

الضباب يحجب الأشياء عني
من موضعي لا أرى البحر
لكنني عرفت أنه حاضرا فيّ
-أو كنت أنا حاضرا أمامه-
حينما عثرت موسيقاه العذبة على الطريق إلى أذنيّ
لتطمئنني

الضباب يحجب الأشياء عني

وفجأة

ازداد اللهاث حولي..

عدوت مسرعا

طاردني الصوت أينما اختبأت

البحر؟

لم تستطع موسيقى البحر في هذه اللحظة أن تغطي على صوت

اللهاث!

جسدك؟

جسدك أيضا لم يكن دافئا بما يكفي ليدفع عني أمور العالم

كالاعتاد!

عندما انقشع الضباب
لم يكن في الطريق سواي
لكن اللهاث لم ينقطع
بل بالأحرى -رأيت الآن بوضوح-
أنني مصدره!

عندها رحت أعدو كالمحموم
مفتشاً في كل ركنٍ عن الضباب
لأحتمي به

١٧ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩

أنا مثل الجميع

أخاف الموت بشكل غريزيّ..

أراه متربصا لي في الركن فافتعل الانشغال بقراءة كتاب، يصرخ
في الطرقات مناديا اسمي فأرفع صوت الموسيقى إلى أعلى
درجة، يحاول الاقتراب مني فأسرع إلى الكلمات أهشّه بها عني
بنثرها في قصيدة قلقة لا تريد سوى مراوغة الموت ونفضه عن
ثوبها القديم، منذ زمنٍ نلعب أنا وهو معا لعبة معقدة لا ينتصر
فيها أيّا منا على الآخر!

بالرغم من هذا في الموت صفة نبيلة

أنه يرينا وجهه البشع بشكلٍ صريح

أما الحياة لا تعرف سوى النفاق والمداهنة!

٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩

للموت أبناءٌ كثيرون
أنجمهم من الإنسان في غفلة منه:
الدهشة، الشعور بالقداسة،
الرغبة، القلق الوجودي،
السعي المحموم نحو الخلود،
الإيمان، الجنة، الجحيم، الآلهة،
الكتابة... وغيرهم.

من قال أن الموت شوكة في حلق الوجود الإنساني؟
إنه بالأحرى الوقود الخفيّ

الحياة مقطوعة موسيقية
يعزفها الموت بمزاجٍ رائعٍ

الموت في أحد أوجهه

مسودة طويلة

ترقد الحياة على هامشها

نحن بشكل ما

ندين للموت أكثر من الحياة

٢٨ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩

قبل أن أتم العشرين تعلمت شيئا مهما:

ألا أنتظر..

مع مرور السنوات اتقنت الأمر

مع مرور السنوات لم أعد أؤمن بجدوى الانتظار

الانتظار يعطي للأمور طابعا زائفا بالأهمية..

انتظار الأشخاص، الأحداث، المشاعر الإنسانية، العزاء

الميتافيزيقي، الحياة...

يظل الليل والنهار في تعاقبٍ دائمٍ

فكرنا في هذا أم لم نفكر،

لكن حين ننتظر تعاقبهما

يعذبانا بمرورهما الثقيل!

كل شيء بالانتظار يكتسب معنى

لكنه معنى زائف يجعل من الحياة جحيما كبيرا لا تُطاق!

فقط الموت هو الكيان الوحيد الذي سواء انتظرناه أم لم
ننتظره يظل يحوم حول رأسنا دائما بضحكته الساخرة ونظرته
المتعالية التي يلقيها علينا من عالمٍ مفارقٍ لعالمنا الإنساني
المحدود..

سواء انتظرناه أم لم ننتظره
يظل هو المعنى الوحيد لكي نونتنا.

٣١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩

في حزيان القادم ساطأ بقلبي عاما جديدا، سبعة أشهرٍ كاملة
لا أملك اليقين الكافي لعبورها بقلبٍ ينبض بانتظام، لا أملك
اليقين الكافي أنني سأضع على شاهد عمري الوردة الثالثة
والعشرون وأكمل بعدها المشي في دورة أخرى مجرجرا قلبي
ورائي، لا أملك اليقين الكافي على نجاحي في اجتياز ممرات
الزمن الخبيثة.

كلما كان الإنسان أصغر سنا كلما كان بعيدا عن التمسك
بالحياة، يصبح المرء في سني أكثر استخفافا بها، يتعامل مع
مفردات الموت والانتحار بخفة واستهزار..

أما أنا، لو مكث الموت بجواري قليلا لدعوته إلى شرب كأسين
ولناقشته أثناء هذا في الوضع العام حتى يمل مني ويغفل عن
اصطحابي معه في رحلته هذه المرة.

أقف الآن بين يدي الحياة ككهل متمسك بزمنه القليل المتبقي،
لم آخذ منها كفايتي بعد، وهي كذلك لم تأخذ مني كفايتها!

بعد اثنا وعشرون ونصف دورة كاملة، ما تزال خطأ قلبي
خفيفة على الرمال ولا تترك أثرا!

٣ كانون الأول / نوفمبر ٢٠١٩

- إلى الشاب الذي انتحر من فوق برج القاهرة

قفزة إلى العدم

تكشف هشاشة الوجود الإنسانيّ

واتساع ثقب الحياة

طلوع الصباح كأن شيئاً لم يكن

يكشف اللامبالاة المتجذرة في الوجود

واستمرار دوران عربة الزمن

التي تدهس أرواحنا أسفلها

١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩

همت في كل الوديان
في كل الطرق
بحثاً عن شيءٍ ما لا أعمله
لكنني لم أك غاويًا
أعلم بكل تأكيد
أنه منزويًا في ركنٍ ما
ينتظرني

أسير في الوادي المقفر
ومن خلفي
لا أرى سوى ظلي
تابعًا لي

لا أقول شيئًا لا أفعله
لأنني لا أقول

ولا أفعل
أنا فقط أسير
بحثا عن شيءٍ ما
لا أعلمه
لكنني أعلم جيدا
أنه ينتظرني

- إلى محمد حسن خليفة أو إلى أحمد إبراهيم

يقف فوق أعلى ركنٍ

يرسل لنا برسالة موجزة:

أنا هنا

في برجكم الذي بنيتموه

لتفlettوا من يدي!

أحد الأصدقاء يقف أسفل كتابه سعيدا

يعلن عن قلبٍ وحيد

نابض بالحياة

وفي لحظة ما

يسخر الموت منا جميعا

ويعلن الأطباء عن قلبٍ وحيد

لم يعد يصلح للعمل

٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

حلمت اليوم بصديقٍ مقربٍ يموت، أذاع أخاه خبر وفاته،
لا أذكر من حلمي سوى الفزع، لا أذكر سوى الحزن. لكن
الكابوس سرعان ما تلاشى، أعلن هذا الصديق على فيسبوك
أنه حي، وأخبر الآخرين أن يكفوا عن نشر السخافات!

عندما استيقظت

عاد الكابوس مجددا

أعلنوا وقتها أنني مت بسبب الزحام في إحدى دور النشر، لكنهم
اخطئوا في الاسم، اسمي ليس محمد حسن خليفة، بل أحمد
إبراهيم!

من باب الاحتياط

كتبت قصيدة

رثيت بها نفسي

وعندما ذهبت إلى البحر لأفهم منه ما حدث

أخبرني أن الموت اخطأني هذه المرة

فبكيت على كتفه

وذهبت

وقتها
كان الموت يسير أمامي
ينظر لي بسخرية
ويضحك
ركضت بأقصى جهدي
لكن ضحكاته ظلت تتردد بداخلي طوال الطريق

٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

مت قبل هذا مرتين
ولا أعلم بدقة
متى ستكون المرة الثالثة
بل بالأحرى
لا أعلم عدد مرات موتي
لكنني أعلم جيدا
أن في كل مرة
يمكنني أن أستمّر بالحياة
مرة أخرى

٥ شباط / فبراير ٢٠٢٠

ينتظره الجميع في عيادته، لا أحد من الجالسين يعلم، لا أحد يعلم، هل ننتظر مجيئه إلى هنا أم أن صوته سيأتي من الداخل مناديا كل واحد منا باسمه؟

لكننا ننتظر

وكل منا يحمل أيامه في يديه

أصابني الملل من الانتظار، أفتعل الانشغال بتقليب الليالي في الجريدة محاولا قراءة أي شيء يمكنني فهمه.

العصافير على النوافذ تعزف مقطوعة هادئة لشوبان، لكن عندما ظهرت شجرة واحدة في أحد صفحات الجريدة طاروا جميعا من أماكنهم ليستقروا فيها..

عمّ الصمت على المكان.

يجب أن أتحدث الآن عن شيء ما

لكن بئر الصمت العميق يبتلع الكلام قبل أن يخرج من فمي.

ألقي الجريدة في ركنٍ بإهمال

وأخرج..

أمشي في الأرجاء باحثا عن أي عيادة أخرى

أي عيادة يفوح من بين جدرانها صوت عصافير يعزفون
مقطوعة هادئة لشوبان

لأنتظر مجددا

بهدهوء.

٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

منذ سنوات
تلازمني نغزة مفاجئة في القلب
خفيفة أغلب الوقت
مؤلمة في مراتٍ قليلة
لكن المشكلة ليست في شدة الألم أو خفته
المشكلة الحقيقية في قلبي
قلبي الذي لم تنجح خطته
-ولا مرة-
في الهرب مني
بعيدا
بعيدا
ليعزف الناي بمفرده
وجها لوجه
على شاطئ البحر

١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

النغمة الثالثة

طائر النورس يطير سعيدا
سطح البحر يعكس
هيكله العظمي

بينما كنت جالسا على الشاطئ مر نيتشه بجواري وبدأ في نزع
كل ملابسه وراح يسير على المياه

صرخ بأعلى صوته مخاطبا الجالسين على الشاطئ، والذين
يسبحون أسفله:

"الحق أقول لكم

لن ينجو أحدكم من الغرق دون أن يتعلم السير على المياه"

اندفع الكثيرون خلفه

وقود الغضب رفعهم فوق المياه

رفعهم إلى السماء في تعالٍ ساذجٍ على الأرض

لكن الأرض سرعان ما فتحت فاهها وابتلعهم

لكن نيتشه أكمل طريقه ولم ينظر إلى الذين ابتلعهم الأرض
وراء ظهره.

بمراقبة العبث الدائر حولي

تفتحت عيني وعرفت:

السير على المياه لا يمنع من الغرق

التعامل بخفة مع مكونات الجملة السابقة

مكونات الحياة

يمنع من الغرق

٢٨ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩

في ذهني

خلقت تصوراً آخرًا للحياة

أحاصر به الأشياء الكريمة في الخارج

ولأنني لم أستطع أن أُجمل بقلبي الأشياء كلها

اعترفت بفشل ما خلقت من تصور.

لكن،

وللأسف،

الحياة التي أعيش فيها

لا تجد من يعترف أنه أخطأ بتصورها!

١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩

بعد أن جاب الأراضي طولاً وعرضاً مغامراً، بيليروفون
الشجاع، وريث غلوكوس وسيزيف، المحمل بإرث والده ووالد
والده، المحمل بالإرث المذموم من الشجاعة والتمرد، المحمل
بإرث الإنسان من السذاجة والشقاء.

بيليروفون الشجاع
امتطى صهوة جواده المجنح بيجاسوس
عازماً الوصول إلى السماء
إلى جبل الأولمب
حيث ينعم زيوس وباقي الآلهة بالسطوة والخلود

بيليروفون الساذج، أغرته سطوته على بني الإنسان فظن أنه
يمكنه بلوغ الأولمبس ونيل الخلود، لم يخف مما حدث مع والده
أو مع جده المسكين سيزيف الذي أشقاه التمرد للأبد.

آه على بيليروفون الشقي
طوح زيوس يده فأرداه أرضاً
بيده فقط قطع حبل الأمل
سقط الشقي من منتصف المسافة على قدمه فأصابه العرج
من يومها وهو يتألم وحيداً ويتحاشى الناس
من يومها وهو يعرج بقلبه لا بقدمه!

قبل موته سمعوه يردد باستمرار:
"الآلهة في عليائها تسير كل شيء بإرادتها
أما الإنسان فلا يملك سوى التمرد"

٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩

أدير ظهري إلى العالم

أبول في أقرب منحنى أصادفه في الطريق

هكذا أخاطب العالم بلغته التي أتقنها في تعامله معنا دائما

٥ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩

السحب تشاركنا الحزن دائما

تبكي لأجلنا

لأجل التعساء الذين ملّوا من البكاء وحيدين في غرفهم أو تحت
ظل أي شجرة في الطريق

لكنها تشاركنا البكاء في أشهر معدودة فقط من العام بقدر
طاقتها على الاحتمال

في باقي الفصول لا تبكي سوى في غرفتها

أو ربما تختبئ خلف أي قمرٍ عابرٍ يمكن أن يحجب بكائها عن
الآخرين

٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩

تتعاقب الأعوام

تتعاقب الفصول

تتعاقب الأيام والشهور

كل شيء في الكون يتغير

لكن القلق الذي يأكل في جسدي منذ سنوات

يتمرد على جوهر الطبيعة

يرفض أن يأخذ مني هدنة

يرفض أن آخذ منه هدنة

الحياة؟

لا.. لا تقلقني الحياة في حد ذاتها، هي أضل من هذا، لكن

الضئالة الكامنة فيها ترهقني!

الموت؟

بالطبع، لكن القلق من الموت لا يطاردني طوال الوقت، يمكن أن أضعه على الرف داخل أي كتابٍ وأنساه مؤقتاً، لكنه يخاف من الظلام، لذلك يعود لمصاحبتي كلما وجد فرصة مناسبة.

ذاتي؟

ككائنٍ متناهٍ يسير نحو الموت؟

لا أدري!

لا أدري أي شيء!

وربما هذه الضبابية ما تجعلني مادة جيدة يمكن أن يتغذى
عليها القلق بأريحية طوال الوقت!

٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١

على ناصية الطريق
مئات الأشخاص ينتظرون..
أقف لأنتظر معهم.

يصل الميكروباس من جهة اليمين
يصعد الجميع إليه دفعة واحدة..
أصعد معهم،

أجلس على أقرب مقعدٍ بجوار النافذة.
قطع الميكروباس شوطاً طويلاً إلى حيث يذهب، تخبرني بهذا
النافذة التي جلست بجوارها صامتاً طوال الطريق، لكنها
تخبرني أيضاً أن الطريق ما زال طويلاً آمناً!

لم ينزل أي شخصٍ بعد، لكنني أخبرت السائق برغبتي في
النزول، متعللاً بأنني تذكرت ميعاداً مهماً مع أحد شركات بيع
الهواء.

نزلت بهدوء من الميكروباس
سرت لدقيقتين على الرصيف

لكن المياه التي أسير عليها
تداعت تحت قدمي
جميع من في الشارع ضحكوا بسخرية
الجميع ما زالوا يسرون على المياه بشكلٍ طبيعيّ
بينما جسدي يغوص للأسفل.

على ناصية الطريق
تحت المياه
مئات الأشخاص ينتظرون..
أقف لأنتظر معهم.
هذه المرة
لم يأتِ أي شيءٍ مطلقاً
أخبرني أحدهم بصوتٍ خافت:
"لن يأتِ شيء!"
لكنهم ما زالوا منتظرين..
وأنا أيضاً
ما زلت أنتظر معهم!

تصفعني الرياح على وجهي

وتمر

لا، لست شخصا سيئا

أو ربما أكون كذلك

لكن الرياح تترفع عن إطلاق الأحكام

هي لا تبالي بي من الأساس

بل هي لا تملك سوى السير في مسارها الإجباري

لتصفع من تجده في طريقها

لكنني أعتقد

أنها صفعتني متعمدة

وبقوة أكبر

هذه الليلة

١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

"دخانك أسود يبقى قلبك شايل"

لكن يا عم فؤاد

جريت أن أدخن كثيرا

كل ليلة

وما زال الدخان رماديا

بالرغم من كل هذا

ما زال الدخان رماديا

وغير مكترثٍ

لما يحمله قلبي

من قتامة

العصفور الذي طار عندما فتحت النافذة صباحا ذات مرة،
وصلني خبرا أنه مات بعد أن طار من عندي مباشرةً ببندقية
عجوزٍ لم يستطع التمييز بين السمان والعصافير.

لو أنني مت ولم أستيقظ هذا الصباح لظل هو على قيد
الحياة، لكنني على الأرجح لم أمتلك جناحين مثله، لذلك
لا أملك رفاهية الموت ببندقية عجوزٍ لا يفرق بين السمان
والعصافير،

لا أملك سوى الانتظار بمللٍ وخوف

لا أملك سوى فتح النافذة كل صباح

لتقديم أي عصفورٍ

في الخارج

ككباش فداء

٢٣ شباط / فبراير ٢٠٢٠

أشرب قلبي كل صباح

أشربه حد الثمالة

وفي الليل

بعد كأسين فقط

أتقيأ قلبي

بعدها

يتجلى كل شيء حولي

بمظهره الحقيقي

المظهر الذي لا أستطيع أن أراه كل صباح

من فرط تأثير قلبي

على رؤيتي

بنزقٍ شديد
أشعل النار من حولي
ثم أجلس في الركن منزويا
أبكي
وأنا أرها
تلتهم كل شيء

١

الرجل الذي أعطاني قارباً لا يتسع إلا لشخصٍ واحد لينقذني
من الطوفان، أين ذهب الآن؟

خلال أيامٍ عديدةٍ كانت المياه تؤرجحني بين الحياة والموت، لكن
القارب الذي أعطانيه أرتفع بي إلى السماء، وبعد أن جفت
المياه لم أستطع كبح السؤال: أين ذهب الآن؟

٢

لن أكون هنا غداً

لكنني

ما زلت أتساءل

-بكل سذاجة-

ماذا سيحدث لو لم أكن هنا غداً؟

الأمواج الذي وصلت إلى الشاطئ أخيرا، الأمواج التي ولدت واختفت في غمضة عين، الأمواج التي لا تولد من الأساس، أيهما أكثر فهما للبحر؟

كيف يمكن أن تقول وعيناك مغلفة بالضباب؟
 كيف يمكن أن تقول وأنفك لا تشم رائحة العفن من حولك؟
 كيف يمكن أن تقول وقدميك قد تتركناك في أي لحظة
 لتطوحك الرياح بعيدا.. بعيدا عن أذهان البشر؟
 كيف يمكن أن تقول وجسدك مصلوبا بلا غاية للتكفير عن لا شيء؟

كيف يمكن أن تقول وأنت لست أنت؟
 لكن هناك سؤالا أهم بالرغم من عبثيته:
 كيف يمكن أن تقول
 وأنت لا تملك فما من الأساس؟!

السؤال الذي يظل بدون إجابة تسد جوعه لا يشبع قبل أن
يختار جزءاً من جسدي ليبدأ في التهامه ببطء

السؤال الذي لا معنى له ولا غاية

لكنه يستمر في فرض وجوده

أحياناً،

لا يشبع أبداً!

لا أملك الكثير من الضمانات

أستمر في السير بأملٍ زائفٍ ظنا مني أن الحصى الذي أركله في
الطريق سيتذكر مروري من هنا يوما ما، بأن الرمال ستحفظ
آثار أقدامي من الرياح، كأن الحصى ما ركله سوى، وكأن
الرمال ستعاند الرياح لأجلي أنا هذه المرة!

كل ما في الأمر أملٍ زائفٍ

لأقبل أن هذا الطريق

الذي لا يملك سوى اتجاه واحدٍ فقط

صالح للسير

لا أملك الكثير من الضمانات

الشعر أيضا لا يملك الكثير

مئات القصائد التي كتبتها

أصيبت بالبوء المنتشر هذه الأيام

الكلمات التي كانت كانت محفورة على شاهد قبر الإنسانية

الكلمات التي كانت تسعى إلى التحليق إلى أبعد نقطة ممكنة في
القلب

الكلمات التي تبحث عبثاً عن موسيقى الوجود

لا تملك شيئاً يحميها من المرض

لا تملك شيئاً يحميها من الموت

لا تملك القدرة على الشفاء لمواجهة عالمٍ غير عابئ بوجودها

لا أملك الكثير من الضمانات

لكنني أتعكز على الكلمات

لأستطيع السير

أما الشعر

لا يملك أي شيء

سوى الذعر

بالأمس

كتبت مئة قصيدة

في محاولة يائسة

لتتبع مصدر القلق الذي يأكل فيّ

بالأمس

كتبت مئة قصيدة

قتلهم القلق

قبل أن أنتهي منهم

النعمة الرابعة

بعض الفراغ

لا تملأه الكتب، لا تملأه السينما

وتنخر فيه الموسيقى بأصابعها

بعض الفراغ

يظل هكذا دائما

في انتظار الشخص الذي أعتاد أن يشغله دائما

تتراكم الأشياء داخلي مثل تراكم السنوات

يزداد الثقل مع مرور الزمن

الليل ينصب مقصلته كل ليلة في انتظار تغلب الأرق عليّ

يصبح لدبيب النملة صوتا عذبا يكسر سكون الليل ويخفف
وطأته على النفس

تستشري الوحشة كالعدوى في قلبي إن جفت من جسدي آثار
قُبُلَاتِهَا

يضيق السرير حتى لا يتسع لحزني

يمكن أن يزول كل هذا إذا استلقت كل ليلة بجواري ومدت
يدها بداخلي لتعيد ترتيب الأشياء مثل ما تفعل كلما رأني

لأن "حمل الليالي خفيف لما يشيلوه اتنين"

٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩

في مفكرة صغيرة
أدون أيام حياتي
الأيام التي عشتها بشكلٍ فعليّ
لا أيام التأريخ اليوميّ الرتيب
بالأمس قرأت كتابا فلسفيا، شاهدت فيلما جيدا، تمرنت،
شتمت أصدقائي، وفي الليل تغلبت على الأرق..
الأمس لا يمكن احتسابه إذن
اليوم احتضنتك في منتصف الطريق
قبّلتك أمام ثورة البحر الليلية
نسجنا من قلبينا حلوى جميلة وتناولناها سويا
اليوم أضفت يوما آخر إلى عمر الطفل الذي بدأ ينمو على
صفحات المفكرة

١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩

وقت الفراق

الوقت الأصعب في كل لقاء

لكنه يمكن أن يصبح هينا أكثر لو تتوقف عقارب الساعة
تماما بينما نبقي متعانقين لأطول وقتٍ ممكن

في كل لقاء

لا أستطيع تمالك ثقل جسدي حين ترحلين مجرجرة ورائك
شعوري بالخفة التي يكتسبها جسدي في حضورك دائما

في كل لقاء

تصحبين نبضات قلبي في يدك
تبعثرين كلماتي وقبلاتي على الطريق
ونفترق

٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩

هذه الليلة، تساقطت بعض القطرات من عينيّ أثناء مشاهدة
مشهداً صغيراً في مسلسلٍ تليفزيوني لشابة تبكي وتشكو مرارة
الفقد والوحدة.

لم أبكي معها لأنني وحيد
بل لأن في هذه اللحظة
هذه اللحظة بالذات
شعرت بالوحدة تستشري في قلبي
لأن أصابعك الرقيقة
لم تقطع الطريق إلى وجهي
لتجفف آثار البلل
لأن دفء حضورك فقط
هو الذي يمكن أن يدفع عني برودة الليل..
بمرور الساعات، من ظلمة الليل إلى ظلمة النهار، كانت أصابع
الوحدة تلتف على قلبي وتعتصره بشدة.

الكرسيّ المجاور لي
كان يعاني من غيابك أيضاً.

٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩

أمام نهديك أعود طفلاً شقياً
أراهما من بعيد
أحبو على يدي وركبتي حتى أصل إليهما
أضع يدي على نهدك الأيمن
فيدير لي نهدك الأيسر نفسه
أقف على حافته بشفتي مجازفا بالسقوط
اتسلق ضارباً لسانني في نهديك
بينما شفتاي تصعدان
ببطء.. ببطءٍ شديد
بالأعلى قليلاً رأيت جمرةً مشتعلة
لكنني بخيبة طفلٍ
قبضت عليها بشفتي
فأصبحت كالمحموم
لا أستطيع تركها خوفاً من السقوط
تماهيت مع نارها محاولاً تبريدها بلساني

لكن الجمرة تشتعل بشكلٍ طرديٍّ

مع حركة شفتيّ المحمومتين

بينما النهـد الآخر عن يميني هادئاً يصلي لي أن أنجو ويدعوني أن
أستريح عليه من مغامرة النهـد الأيسر الشاقة..

ضربت بشفتي في الوادي الواقع بين النهدين

ورحت أعدو وصولاً إلى حافة النهـد الآخر

في منتصفه لم تكن هناك جمرة

بل حبة كرزٍ متوجة على عرشه

وضعتها في فمي وأخذت في أكلها

ببطءٍ.. ببطءٍ شديد

وأغمضت عيني من التعب

نمت قليلاً

لكنني نفرت من الراحة والدعة

وجهت شفتي إلى الأسفل في اتجاه مغامرة جديدة

لكنني الآن خائف

الطفل الذي كنته عند نهديك
بدأ يختفي في منتصف الرحلة!

أعلى السرة تماماً
أصبحت خائفاً
لكنني رسمت الجدية على وجهي
وقطعت الطريق نزولاً
بشبق أكبر من المعتاد
بشبق لا يملكه الطفل الذي أكونه
أمام نهديك

٢٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩

كل الكلمات الواقفة على طرف لساني

تسقط في فمك

وأنا أقبلك

لا تترك لي شفتيك

أي إرث من الكلمات

لا تترك لي

سوى الصمت

نسیر سویا صامتین،
صخب العربات والناس
یخنق الطريق،
یزید من حدة الصمت
المتبادل بیننا..
لکننا
نکسر حاجز الصمت
بقبله صغيرة
تلتقي فیها شفتینا سريعا
لتمهد لنا في منتصف الطريق الصاخب
ممرًا هادئًا
يمكن أن نسیر فيه
بصمتٍ أكثر شاعرية

٤ شباط / فبراير ٢٠٢٠

اليوم
كان كل شيء في مكانه
كما هو في هذه الأيام الأخيرة
هدوء الفندق
صخب شارع النبي دانيال
إشارات المرور
المقاهي
المطاعم
البيارات
كل شيء في مكانه
شيء واحد فقط
لم يكن هنا:
أنت.
وكان هذا كافيا
ليختل إيقاع رؤيتي لكل شيء

ننام على السرير متقابلين
متخفين مما يثقل قلوبنا من همومٍ
أو ملابس
أضع يدي على نهدها الأيسر
أسمع موسيقى قلبها بيدي
تهمس في أذني بصوتٍ مثير:
"لنلعب لعبة صغيرة
سأدعك تستولي على شفتي كما تحب
وفي مقابل كل قبلة ستلقي قصيدة"

أعتصر نهدها بيدي
فيبدأ قلبها بعزف موسيقى مختلفة،
وبعد أن أقبلها
تولد قصيدة
ألقيها عليها سريعا
وأعاهد الكرة مرة أخرى
فتولد قصيدة
وهكذا...

خلال ساعات
ولدت مئات القصائد
هكذا.. هكذا...
خلال هذه الساعات فقط
أصبحت شاعرا

من بين كل الذكريات التي اعتلاها الغبار على أرفف ذاكرتي

هناك رفٌّ واحدٌ مضىء

نقف فيه أنا وأنتِ

وحدنا

وبينما كل الذكريات هامة

تظل ذكرياتنا تتداعى

أمام عيني

في كل يومٍ

نكون فيه عاجزين

عن خلق واحدة

أخرى

كل يوم
من هذه الأيام
أكون معك
في ذكرى مختلفة

٣ أيار/ مايو ٢٠٢٠

في التاسع عشر من آذار/ مارس، تركت يدك مجبرا ونحن
نفترق.. والآن، بعد مرور خمسة وتسعين يوما، ما زال دفء
يديك عالقا بقلبي.

عندما جلسنا على الرصيف يومها

أمسكت يدك

أخبرتكم بما سيحدث لاحقا

وظللت ممسكا بها طوال اليوم

خائفا من انفلات هذا الشعور

من بين أصابعي

لكنني

ما زلت إلى هذه اللحظة

ممسكا بيدك

في محاولة يائسة

للتماسك.

آهٍ لو أسعفنا الوقت قليلا، لم أكن لأسمح لك أن تخرجي من
بين ذراعيّ وتجعليه عناقا قصيرا، مقتضبا، غير كافٍ بالمرّة
لتمضية هذه الأشهر الكثيرة. لم أكن لأرحل قبل أن أودع
شفتيك وداعا لائقا.

أفتقد العديد من الأشياء:

المقهى

البحر ليلا

ليالي السهر على الشاطئ

وأشياء أخرى هامشية

لكنني أفتقدك أكثر من كل هذه الأمور معا.

في غيابك

أصبح كل شيء أثقل مما يجب!

في التاسع عشر من آذار
قبل خمسة وتسعون يوما
سقط جزءٌ مني في حقيبتك
ولم يعد إلى الآن

٢٣ حزيران/ يونيو ٢٠٢٠

قصائدي؟

سأتركها بين شفتيك

سأطبعها مع كل قبلة على جسدك

سأنثرها عند كل منحني ممكن

انظري بين خصلات شعرك

يعيش الكثير هناك منذ زمن

عندما تنفذ قصائدي

يمكنني التزود مرة أخرى

من ينبوع الشعر الكامن

بين فخذيك

قصائدي؟

منك

واليك

٢٢ تموز/ يوليو ٢٠٢٠

ظللت طوال تسعة عشر عاما

أجلس وحيدا في الليالي الحزينة

أحكي لذاتي ما يحزنني

أبكي قليلا

أو كثيرا

ثم أذهب إلى النوم بقلبٍ ثقیل!

خلال السنوات اللاحقة، لم أعد أحمل لياليّ وحدي، قسمنا
حمل الليالي علينا بالتساوي فأصبح أخف وأرق*، لم أعد
أحكي لذاتي وأبكي، أحكي لها وأتخفف من أثقالي، ثم أذهب إلى
النوم بشكلٍ هادئ.

هذه الأيام

في غيابها الإجباري

-والى أن تعود-

أحمل الليالي وحيدا مجددا

٢٤ آب / أغسطس ٢٠٢٠

ليس الرحيل خطرا، يمكن أن نرحل بهدوء عند أي مفترق
طريق، نتحدث قليلا، نقبل بعضنا، نتعانق، ثم يلقي كلانا
جزءا من ذاته، ونفترق. ليس الأمر بهذه الصعوبة، أليس
كذلك؟

الذكريات الكثيرة ستقيم لنا مشنقةً نخفق عليها كل ليلة،
لكننا سنحيا صباحا مرة أخرى، نربص كل الفرص للبقاء مع
الآخرين كي لا نختلي بأنفسنا أي لحظة، خائفين من عودة الليل
مجددا حيث تبدأ محاكمة الذكريات القاسية..

لكن الذكريات

ستدروها عواصف الزمن

ليس الأمر صعبا

سنصنع ذكرياتٍ جديدة لا تجمعنا سويا

ذكرياتٍ هشة

لكي نستطيع التخلص منها

بشكلٍ أكثر خفة

كل القصائد التي كتبتها تنتهي إليك مثلما تنتهي إليّ، كل
القصائد تدين بوجودها لك. كُتِبَ في معجم العشاق "يراك
المحب، يجعلك موجود" .. في معجمي: ترين أنتِ القصيدة،
تجعلها موجودة.

وحين ترحلين

سأكتب شعرا عن الحب أيضا

لستِ أنتِ محوره

ولا أي أحدٍ آخر

لذلك سيكون سخيفا

ووحيدا

أكثر مما يجب

لن أستطيع الذهاب إلى البحر وقتها وحيدا مرة أخرى، لا أعرف
حينها أي ذكرى ستطلقها عليّ الأمواج، لا أعرف كيف أجيب إن
سألني البحر يوما عنك.

إذا حانت هذه اللحظة
لن تظل صورتني في المرأة كما هي
لن يصبح للكلمات معنى
لكن، في نهاية الأمر
كل شيء سيستمر
سنلقي نصف ذكرانا
نصف مشاعرنا
نصف قلوبنا
ونسير

ليس الرحيل خطرا
أليس كذلك؟

10 حزيران/ يونيو ٢٠٢٠

لا فائدة من التساؤل عن أسباب الرحيل

أعرف جيداً لماذا رحلتي

فأنا ككل شاعر

لم أملك سوى الكلام

لكنني لم أقل لك كلاماً لأنه ذا طابع شعري جميل

لم أقل سوى ما أوّمن وأعيش به

لكن هذا لا يكفي المرء في هذه الأيام

أعرف لماذا رحلتي

لكنني أتساءل بحزن:

لماذا رحلتي؟

٣٠ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٠

طوال الأشهر الماضية، تلعب مشاعري معي لعبة سخيفة، لا
أملك الآن السيطرة عليها لإيقافها.

طوال اليوم أحاول الهرب دائماً، أراوغ الحزن في الصباح،
أضعه جانبا واقراً أو أشاهد شيئاً أو أجلس مع أصدقائي، وفي
آخر الليل، أترك له مساحة على سريرى وأحكي له حكاية ما،
أو نسمع الأغاني سوياً، لينام جانبي ويتركني أنام.

الحزن أمره هين، لكن الغضب يأكل في جسدي، لا يكفيه
عشرات المبررات التي ألقمها على نفسي وعلى الآخرين ليهداً. كل
شيء يدفعني للغضب، عندما أعيد التفكير -بدون إرادة- في كل
ما حدث، عندما أجد أن كل الأشياء حولي تتعلق بذكرى ما،
وعندما يدفعني الأمل الساذج إلى أحلام يقظة لن تتحقق أبداً!

دفعني الغضب من نفسي إلى التوقف عن أحلام اليقظة،
لكن -وللأسف- وجد أمني الساذج طريقه إلى المنامات، حينها
أستيقظ غاضباً، غاضباً من كل شيء!

١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١

أعرف جيداً لماذا رحلتى

لكننى حتى الآن

ما زلت أتساءل بغضبٍ:

لماذا رحلتى؟!

١٥ تموز/ يوليو ٢٠٢١

أقول:

لم أعد أحيا

أقول:

كل شيء مضى والأمور تغيرت

ليست جزءا من يومي الآن

أقول:

يجب عليّ أن أتجاوز هذا كله

فليس هناك ما يمكن فعله

سوى السير للأمام

أقول:

كل مشاعر الحزن والغضب والحب تلاشت، ولم يبق سوى

رواسب مشاعرٍ يمكن أن أتعامل معها ببساطة

أقول الكثير، ويأبى عقلي الباطن أن يجاريني فيما أحاول قوله

أو فعله بشكلٍ عقلانيّ..

ربما أجد العزاء
في أن أحلامي الآن
أصبحت أكثر واقعية
وتسليما بما حدث
أقول:
لا بأس.

أشرب أيامي على مهلٍ
وأسير بخطى ثابتة
في كل الاتجاهات.

١٢ آيار/ مايو ٢٠٢١

خاتمة

تبدو الحياة في مجملها ماراثون إجباري
تركض فترة وتستريح فترة.

هذه الأيام
لا أستطيع التوقف عن الركض.